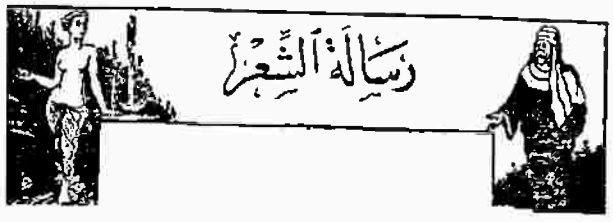

وحـــــدة

للأستاذ أمجد الطرابلسي

طِرْ أيها الحائر عبْرَ المدى ... على جناح الزمن الدائرِ
واصرخْ، وشُقَّ الجوَّ قبل الصَّدى ... وانخرْ عبابَ الأُفُق الباهرِ
وابحثْ عن السَّلوى وتاج الهدى ... هيهات! ما فجرك بالسَّافر
هل من وراء البحث إلا الرَّدَى؟
فما ضياع العمر فيه سُدَى؟
كما ذوَى الوردُ وجفَّ الندَى ...
أنتَ الذى من قبل أن يولدا ... قُدِّرَ أن ينزلها أوحدا
والغدُ مثلُ الأمسِ والحاضرِ ...
فما الذى تَنْشُدُ يا شاعرى؟
ويحك أنَّى ساورتك الهمومْ ... والجرح يسلو ههنا مَوْجِعَهْ؟
فى عرس الدنيا تَمَلُّ الوجوم! ... حيث تُجَنُّ الأكؤسُ المترعه
حيث اللذاذات تؤز الجسوم ... والنور يغرى الظلمة المفزعه
فأين ترجو أن يكون النعيم؟
يا ابن الثوانى وسليل الرميم!
فى اليمّ، أم فوق ظهور النجوم؟
أنت الذى من قبل أن يولدا ... قدّر أن ينزلها أوحدا
والغد مثل الأمس والحاضر ...
فما الذي تنشـــد يا شاعري
حيران يا حيران! أين الضياء ... إن لم يكن حيث تَشَكَّى العمى؟
الحسن والحبُّ وسِرُّ الهناء ... حيث ترى هذا المدى المظلما ...
انظر إلى حولك يا ابن الفناء ... فالوردة الحمراء ليست ... دما!
تدوس نعـــلاك كنوزَ العزاء
وأنت تمضي ناظراً للعـــلاء
فما الذى ترجوه عند السماء؟
أنت الذى من قبل أن يولدا ... قدّر أن ينزلها أوحدا
والغد مثل الأمس والحاضر ...
فما الذى تنشد يا شاعرى؟
أمسِ لدى الأهل وبين الصِّحاب ... كنت تُحِسُّ السَّأمَ الراعبا
فى صفحةِ الجدول تَلْقى السَّرَابْ ... وفى الجِنانِ العَدَمَ الشاحبا
واليومَ، فى دنيا الهوى والشباب ... تشتاقُ ذاك الألمَ الذاهبا
لاراحة ... لافرح ... لاعذابْ!
تزيح كفاك ستورَ الضَّباب
فى زَحمة النور البَهِيِّ العُجاب
أنت الذى من قبل أن يولدا ... قدّر أن ينزلها أوحدا
والغد مثل الأمس والحاضر ...
فما الذى تنشد يا شاعرى؟
كرعتَ مما زعموه الجمالْ ... وخُضْتَ للسَّلوى خِضَمَّ البشرْ
شاطرتَهُمْ نُسْكَهُمُ وَالضَّلالْ ... فمنك فى كل مكانٍ أثر
ياليت شعرى! بعد طولِ النِّضال ... هل قد سلا قلبُك.. أم هل شَعَرْ؟
أنَّى! ولو نلتَ بعيدَ المنالْ
ومِضْتَ فى التَّحليق جُنْحَ الخيالْ
فأنت فى كهفكَ رهنُ الجبالْ
أنت الذى من قبل أن يولدا ... قُدِّر أن ينزلها أوحدا
والغد مثل الأمس والحاضر ...
فما الذى تنشد يا شاعري؟
الصخرة الصمّاء بين الصُّخُرْ ... جرداء لكنْ لا تعى قَفْرَها
سيّانِ حيّاها النَّدى فى السَّحَرْ ... أم ألهبَ الحرُّ ضحًى ظَهْرَها
ياسعدها! ليستْ تُحِسُّ الكَدَرْ ... لا ساءها القحطُ ولا سرَّها!
وأنت في قفرك رهن الفِكَرْ
تلمس بالكف طيوف الضَّجَر
يا ويل قلبٍ لم يُصَغْ من حَجَر...!
أنت الذى من قبل أن يولدا ... قُدِّر أن ينزلها أوحدا
والغدُ مثل الأمس والحاضر ...
فما الذى تنشد يا شاعرى؟

« باريس »

أمجد الطرابلسي

اثنان فى ســـيارة

للدكتور ابراهيم ناجى

مِنْ أى أكوان وأى زمان ... يا ساعةً بسطت ظلال أمان
هل كنتِ حين هبطتِ غيرثوانى ... ومداك فوق الظن والحسبان !
العمر أكثره سدى وأقله ... صفوٌ يتاح كأنه عُمران !
كم لحظة قصُرتْ ومدت ظلها ... بعد المغيب كدوحة البستان
وتمر فى الذكرى خيال شبابها ... فكأن يقظتها شباب ثان !
مَنْ ذلك الطيف الرقيق بجانبي ... كفاه فى كفى هاجمتان !
إنى التفتّ إلى مكانك بعد ما ... أخليته فبكيتُ سوء مكانى !
لكأننا والأرض تطوى تحتنا ... نجمان فى الظلماء منفردان !
لكأننا والريح دون مسارنا ... خطان فى الأقدار منطلقان !
هل كان ذاك القرب إلا صيحة ... همّتْ بها شفتان ترتجفان
هل كان ذاك القرب إلا لوعة ... ونداء مسغبة إلى حرمان !
والناس مُستبقون كلٌّ يبتغى ... غرضاً يكافح دونه ويعانى
حُمّى مقدرة على الإنسان ... تبقى بقاء الأرض فى الدوران
وكأنما هذى الحياة بضوئها ... وضجيجها ضربٌ من الهذيان

يا سرّها !...

للأديب محمود السيد شعبان

يا سرّها ... أنا عابدُ الـ ... أسرار فى ملكوت قلبى !
أنا مَنْ سكبتُ الروحَ قرْ ... باناً على محراب حبّى ...
إنْ كنتُ أهوى فيكَ أحْ ... لامى فما حُبّيكَ ذنبى !
مِنْ طولِ حرمانى ألفـ ... تُ تعاستى وعشقتُ جدبى !

* * *

يا سرّها ... مَنْ للخلو ... دِ سواكَ يا ابنَ النورِ مَنْ لَهْ ؟
أشرقتَ فى التاريخِ يحـ ... دُوكَ الهوى فجمعتَ شملَهْ
وأضأتَ للأزل الخفـ ... ـىِّ طريقَهُ فهديتَ عقلَهْ ... !
عيبُ الهدى أنّ الهدا ... ةَ عليلٌ يا دُنيايَ قلّهْ !

* * *

يا سرّها ... أهـــواكَ لـ ... ـكنّى أخافُ عليكَ تعسى !
أرجُوكَ لى وحْدى وما ... أنا مَنْ خلقتُ شقاءَ نفسى
ظمآنُ والخمرُ الحلا ... لُ تفيضُ مِنْ دنّى وكأسى !
ضيّعتُ فى بيدِ الحيا ... ةِ مواهبى وفقدتُ حسّى

* * *

يا سرّها ... مَنْ لى سوا ... كَ إذا تركتَ القلبَ وحدَهْ ؟
لا الوهمُ يؤنسُهُ ولا الـ ... ـنيا تردُّ عليهِ سعدَهْ ...
أشقاهُ أنّ الوحدةَ الـ ... ـخرساءَ ترعى اليومَ عهدَهْ !
يا ليتَ مَنْ يهوى تصو ... نُ وِدادَهُ وتحفُّ مهدَهْ ... !

* * *

يا سرّها ... أنا تائهٌ ... ضلّ السبيلَ إلى مرادكْ
أنا شاعرٌ شاقتْهُ أطـ ... ـيافٌ ترفُّ على مهادكْ !
أنا عابدٌ فى هيكلِ الـ ... ـأشواقِ حنّ إلى وِدادكْ !
أهوى الحقيقةَ فيكَ فاجْ ... علْ مِنْ حياتى بعضَ زادكْ !

* * *

يا سرّها ... فى معبدِ الـ ... ألحانِ قدْ باركتُ روحى !
ومضيتُ وحْدى فى الحيا ... ةِ تئنُّ مِنْ ألمٍ جروحى !
حيرانَ أحملُ عبءَ آ ... مالى وأكبحُ مِنْ جموحى !
الجدبُ أتعسنى وما ... مِنْ قبلُ أسعدنى طموحى !

* * *

يا سرّها ... هاتِ النعيـ ... ـمَ بجرعةٍ لى مِنْ دنانكْ !
واسكبْ على قلبى الحنا ... نَ فقدْ ظمئتُ إلى حنانكْ
وامسحْ بكفّكَ كلَّ آ ... لامى لأسعدَ فى زمانكْ
ما للشقىِّ طمعتْ عليـ ... ـهِ المادياتُ سوى أمانكْ !

* * *

يا سرّها ... قدْ ضلّ بى ... أمسى فجئتُ إليكَ وحْدى !
ودّعتُهُ ومضيتُ بهـ ... ـدينى إلى دُنياكَ وجْدى !
النورُ ملءُ دمى فكيـ ... ـفَ أضلُّ يا نجوايَ قصدى ؟!
والحبُّ ؟ ... هلْ كانَ الهوى ... إلاّ أناشيدى ومجدى ؟ !

* * *

يا سرّها ... أنا عابدُ الـ ... أسرار فى ملكوت قلبى !
أنا مَنْ سكبتُ الروحَ قرْ ... باناً على محراب حبّى ...
إنْ كنتُ أهوى فيكَ أحْ ... لامى فما حُبّيكَ ذنبى
مِنْ طول حرمانى ألفـ ... تُ تعاستى وعشقتُ جدبى !